

## المحور الأول: صلح الحديبية: السياق والنتائج

1- صلح الحديبية: معاهدة أبرمها المسلمون مع قريش في ذي القعدة من السنة السادسة للهجرة قرب الحديبية بضواحي مكة.

2- سياقه: - رؤيا النبي ﷺ رؤيا صادقة بدخوله مكة معتمرا هو وأصحابه؛ فخرج رفقة حوالي 1400 من الصحابة دون سلاح الحرب واصطحب معه زوجته أم سلمة. - منع قريش للمسلمين من دخول مكة بواسطة جيش خالد بن الوليد، ونزول المسلمين بمنطقة الحديبية. - وقوع بيعة الرضوان بعد إشاعة خبر مقتل عثمان بن عفان الذي أرسله رسول الله ﷺ إلى قريش للتفاوض. - إرسال قريش سهيل بن عمرو لعقد صلح الحديبية مع الرسول ﷺ.

3- بنوده: - الهدنة بين الطرفين لمدة عشر سنوات. - رجوع المسلمين دون عمرة وتأجيلها إلى العام القادم. - رد المسلمين من أتاهم من قريش مسلما، وعدم رد قريش من يأتيها مرتدا. - اختيار باقي القبائل الدخول في حلف المسلمين أو قريش ودخولهم في الهدنة.

4- نتائجه: - تفرغ المسلمين للدعوة إلى الإسلام حيث انتشر في بقاع الأرض. - تفرغ النبي ﷺ لقتال يهود خيبر. - اعتراف قريش بكيان الدولة المسلمة. - التمهيد لفتح مكة.

## المحور الثاني: فتح مكة: دواعيه ونتائجه

1- فتح مكة: هو دخول المسلمين مكة وجعلها دار إسلام في 20 رمضان سنة 8 هـ.

2- سببه: نقض قريش أحد بنود صلح الحديبية وذلك بإعانتهم قبيلة بني بكر -حليفهم- في اعتدائهم على قبيلة خزاعة - حليفة المسلمين-.

3- وقائعه: خروج رسول الله ﷺ في 10 آلاف مقاتل معتمدا السرية والكتمان تقاديا لقتال قريش. - دخوله مكة متواضعا شاكرا ربه بعد إعطائه الأمان لأهلها. - هدمه للأصنام. - دخوله البيت وصلاته فيه ثم طوافه به. - إلقاؤه خطبة انتهت بالعفو الشامل عن كفار قريش.

4- نتائجه: - اعتناق كثير من كبار قريش الإسلام ودخول الناس في دين الله أفواجا. - تخلص بيت الله الحرام من الشرك. - زيادة إيمان المؤمنين بتحقيق وعد الله لهم بفتح مكة. - إزالة رهبة قريش من قلوب قبائل العرب.

## المحور الثالث: الحرية والسلام والتسامح والوفاء بالعهود من أسس انتشار الإسلام وبقائه

- من أهم أخلاق وقيم النبي ﷺ والمسلمين من خلال حدثي صلح الحديبية وفتح مكة:
- الوفاء بالعهود وتجنب الخيانة؛ من خلال التزام النبي ﷺ بجميع بنود صلح الحديبية.
- الميل إلى السلم والمصالحة ؛ من خلال خروج المسلمين للعمرة دون سلاح، وقبول النبي ﷺ بشروط الصلح القاسية، وحرصه على فتح مكة سلما، وتأمينه لأهلها.
- العفو والتسامح؛ من خلال عفو النبي ﷺ عن كفار قريش في فتح مكة.
- ضمان الحرية لغير المسلمين من خلال إطلاق سراح مشركي قريش يوم الفتح الأعظم.
- التواضع وشكر الله. - التشاور (مع الصحابة وأم سلمة). - التفاوض (مع المشركين).